

دور دولة الكويت الاقتصادي والخيري تجاه دول الصراع العربي

The economic and charitable role of the State of Kuwait towards the countries of the Arab conflict

الدكتور/ محمد عبد الله المطوطح

الجامعة العربية المفتوحة، دولة الكويت

ملخص البحث:

منذ أزمنة عديدة تعتبر الكويت منارة للعمل الخيري، ومثال يجب على العالم العربي بأكمله الاقتداء به، فنظرًا للأعمال الخيرية والاقتصادية والجهود الكبيرة التي تقوم بها لفتت أنظار العالم بأكمله، وسميت بمركز العمل الإنساني لأنها تقوم بالحملات الإغاثية والمبادرات الخيرية الإنسانية، وإقامتها لمؤسسات خيرية خدمت الدول العربية في الأزمات ومازالت تطور عملها الخيري.

وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الدور الخيري والاقتصادي التي قامت به دولة الكويت تجاه دول الصراع العربي، وبيان موقف دولة الكويت من مساندتها للشعوب العربية وسبب تسميتها بمركز العمل الإنساني، وكيف قامت بتدعيم القضية الفلسطينية، وجعلتها من أولوياتها، ودورها الاقتصادي تجاه مصر، وبلاد المغرب العربي، وباقي الدول العربية، وذلك من خلال استخدام منهج المسح الشامل والتحليل للأدوار الخيرية والاقتصادية.

وتتحقق أهداف الدراسة من خلال الإجابة على سؤال رئيسي يتمثل في "ما دور دولة الكويت الخيري والاقتصادي تجاه دول الصراع العربي؟ وهناك تساؤلات فرعية تنبثق من التساؤل الرئيسي نجيب عنها في البحث كالاتي: - ماهي المساعدات الخيرية التي قدمتها دولة الكويت للشعوب المنكوبة؟

- ماهي الحملات الإنسانية والخيرية التي قدمتها دولة الكويت إلى الدول الشقيقة؟ - ما الدور الكويت الاقتصادي تجاه دولة سوريا؟ - ما هي المبادرات الخيرية التي أطلقتها دولة الكويت؟ ما دور جمعية الهلال الكويتي تجاه دول الصراع؟ - ما دور الكويت تجاه الدولة المصرية أثناء العدوان؟

- ماهي الدول العربية المنكوبة التي قدمت لها المعونة؟ - ماهي الحملات الإغاثية التي تطلقها دولة الكويت تجاه اللاجئين؟

الكلمات المفتاحية: الكويت، الخيري، الصراع، الاقتصادي، الدور، العربي، دول.

The economic and charitable role of the State of Kuwait towards the countries of the Arab conflict

Dr. Muhammad Abdullah Al-Mutouteh

Arab Open University, State of Kuwait

Abstract:

Since many times, Kuwait has been considered a beacon for charitable work, and an example that the entire Arab world should follow, because of the charitable and economic works and the great efforts that it undertakes attracted the attention of the whole world, and it was called the Center for Humanitarian Action because it carries out relief campaigns and humanitarian charitable initiatives, and it establish charitable institutions that served Arab countries In crises and is still developing its charitable work.

This study aims to identify the charitable and economic role that the State of Kuwait has played towards the countries of the Arab conflict, and explain the position of the State of Kuwait towards its support for the Arab peoples and the reason for its name as the Center for Humanitarian Work, and how it supported the Palestinian cause and made it one of its priorities, and its economic role towards Egypt and the Maghreb Al Arabi, and the rest of the Arab countries, through the use of a comprehensive survey and analysis of charitable and economic roles.

The objectives of the study are achieved by answering a main question, which is: “What is the charitable and economic role of the State of Kuwait towards the countries of the Arab conflict?” There are sub-questions that emerge from the main question, which we answer in the research as follows: - What are the charitable assistance provided by the State of Kuwait to the stricken peoples?

What are the humanitarian and charitable campaigns presented by the State of Kuwait to brotherly countries? What is the economic role of Kuwait towards the State of Syria? What are the charitable initiatives launched by the State of Kuwait? What is the role of the Kuwaiti Crescent Society towards the countries of conflict? What is the role of Kuwait towards the Egyptian state during the aggression?

What are the afflicted Arab countries that you provided aid to? What are the relief campaigns launched by the State of Kuwait towards refugees?

Key words: Kuwait, Charity, Conflict, Economic, Role, Arab, Countries.

المقدمة

إن العمل الخيري سمة يميز مجتمعنا العربي حث الله سبحانه وتعالى عليه، وهو أيضاً سمة حضارية، ومن أكثر الدول التي تتسم بالعمل الخيري " دولة الكويت"، وذلك من خلال الأعمال الخيرية التي تقدمها لمساندة الشعوب العربية المهزومة والمشاريع الخيرية والاقتصادية التي تقوم بها حتى أنها استطاعت أن تصل إلى العالم بأكمله.

لتحصل الكويت على لقب "مركز العمل الإنساني"، من قبل منظمة الأمم المتحدة وهي أكبر منظمة دولية في العالم بأكمله، تكريماً لمجهودها المذهل في المجال الخيري.

فكان للرواد الأوائل بدولة الكويت الأثر البالغ في ترسيخ مفاهيم العمل الإنساني والخيري، وترسيخ مفاهيمه بين أبناء المجتمع الكويتي من خلال المنظمات التعليمية والمساجد لنشر الأعمال الخيرية، ومساعدة الدول العربية المهزومة.¹

¹ خالد يوسف الشطي: "دراسة توثيقية للعمل التطوعي بدولة الكويت"، الأمانة العامة للاوقاف بالكويت، 2006، ص126.

الدراسات السابقة:

حرصاً من الباحث على التعمق في المشكلة البحثية قام الباحث بإجراء دراسة مسحية لأهم الدراسات المرتبطة بالموضوع بدرجة أو بأخرى، وتم عرض الدراسات السابقة حيث أن أهمية الدراسات السابقة تكمن في البدء حيث انتهى الآخرون، فالبحث العلمي لا يبدأ من فراغ ويجب إضافة فائدة علمية ومحاولة الربط بين النتائج التي توصل إليها وما توصلت له الأبحاث الأخرى، وإظهار الجوانب التي أغفلت عنها باقي الأبحاث.

فالدراسات السابقة كل ماله صلة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة بموضوع البحث العلمي، التي انجزت قبل موضوع البحث الجديد.

دراسة عبد الحليم المناع: " مصطلح الصراع العربي الإسرائيلي"، دراسة تحليلية، 2014م، تناولت هذه الدراسة الصراع العربي وما حدث للدول العربية، ودور الدول الأخرى مثل الكويت في مسانبتها، والتخفيف من معاناتها وتقديم الدعم الخيري والاقتصادي، معتمدة على منهج المسح والتحليل لدور الكويت.

دراسة بدر الدين الخصوصي: " دراسات في تاريخ الكويت الاقتصادي والاجتماعي في العصر الحديث"، دراسة تحليلية، تناولت هذه الدراسة تاريخ الكويت الاقتصادي ومساعدتها للبلدان العربية، مستخدمة منهج التحليل للدور الخيري للكويت.

أسئلة البحث:

تتحقق أهداف الدراسة من خلال الإجابة على سؤال رئيسي يتمثل في " ما دور دولة الكويت الخيري والاقتصادي تجاه دول الصراع العربي؟

وهناك تساؤلات فرعية تنبثق من التساؤل الرئيسي نجيب عنها في البحث كالاتي:

- ماهي المساعدات الخيرية التي قدمتها دولة الكويت للشعوب المنكوبة؟
- ماهي الحملات الإنسانية والخيرية التي قدمتها دولة الكويت إلى الدول الشقيقة؟
- ما الدور الكويت الاقتصادي تجاه دولة سوريا؟
- ما هي المبادرات الخيرية التي أطلقتها دولة الكويت؟
- ما دور جمعية الهلال الكويتي تجاه دول الصراع؟

- ما دور الكويت تجاه الدولة المصرية أثناء العدوان؟
- ماهي الدول العربية المنكوبة التي قدمت لها المعونة؟
- ماهي الحملات الإغاثية التي تطلقها دولة الكويت تجاه اللاجئين؟

مشكلة البحث:

منذ أزمة عديدة تعتبر الكويت منارة للعمل الخيري، ومثال يجب على العالم العربي بأكمله الاقتداء به، فنظرًا للأعمال الخيرية والاقتصادية والجهود الكبيرة التي تقوم بها لفتت أنظار العالم بأكمله، وسميت بمركز العمل الإنساني لأنها تقوم بالحملات الإغاثية والمبادرات الخيرية الإنسانية، وإقامتها لمؤسسات خيرية خدمت الدول العربية في الأزمات ومازالت تطور عملها الخيري.

ففي ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسات السابقة، ومسح التراث العلمي ونتائج الدراسة الاستطلاعية، فإن مشكلة الدراسة تتبلور حول معرفة دور المجتمع الكويتي الخيري والاقتصادي المقدم لدول الصراع العربي.

ولدراسة هذا الموضوع الذي يدور حول الأدوار الخيرية والاقتصادية لدولة الكويت، قمنا بإجراء دراسة تحليلية وصفية، للتعرف عليها وكيفية مساندتها للشعوب العربية.

أهداف البحث:

تعتبر أهداف البحث بمثابة الغرض الذي يريد الباحث للتوصل إليه والغاية التي يسعى إلى تحقيقها، ويمكن تلخيص أهداف الدراسة فيما يلي:

- تحليل الموقف الكويتي تجاه الأحداث لدول الصراع العربي.
- التعرف على الدور الذي تلعبه دولة الكويت تجاه دول الصراع.
- التعرف على دور الجمعيات الخيرية الكويتية تجاه دول الاستغاثة.
- التعرف على دورها الخيري الذي كان سبب في تسمية الأمم المتحدة لها مركز العمل الإنساني؟
- التعرف على الدور الخيري الذي تلعبه دولة الكويت تجاه اللاجئين.

أهمية البحث:

هذا البحث له أهمية في المجال العلمي:

تمد هذه الدراسة الباحثين بمعلومات للمساعدة في التعرف على دور دولة الكويت الخيري تجاه الدول العربية، وإظهار دورها للعالم للاقتداء بمسارها وحث الشعوب على القيام بنفس المجهود العظيم التي تقوم به؛ حتى تستطيع الدول العربية الخروج من أزماتها، والعمل على تكاتف ووحدة الشعوب من خلال المساندة والدعم.

أهمية البحث:

تساعد هذه الدراسة التعرف على دور الكويت الخيري تجاه الدول العربية المنكوبة؛ وسبب تسميتها بـ "مركز العمل الإنساني"، والإجابة على التساؤلات المطروحة كدور الكويت لدعم الوضع في البلاد العربية، والتعرف على موقفها ودورها من اللاجئين وكيفية تقديم المساعدة لهم، والمؤتمرات والمبادرات التي تطلقها والدعم الاقتصادي والجهود التي تقوم بها في هذا المجال؛ خاصة لعدم وجود دراسات سابقة كافية لتحليل موقف الكويت والمساعدات التي تقدمها في هذا المجال.

مصطلحات البحث:

المفاهيم الإجرائية: -

تعريف الصراع:

في اللغة:

& هو اسم مفرد، جمعه الصراعات، مصدر صارع، ويعني النزاع والخصومة بين الأطراف، وهو تضارب للأهداف مما ينتج عنها التصارع بين القوتين.²

& هو تلك الحالة الانفعالية التي تنتج عن النزاع بين الرغبات المتضادة؛ كما يعرفه علم النفس.³

² معجم المعاني الجامع.

³ مرجع سابق

اصطلاحًا:

مصطلح يعبر به عادة عندما تنشأ حالة من الحالات التي توجد فيه، الرغبة من جانب طرف أو أطراف معينة في القيام بأعمال تتطوي على درجة من التعارض في المصالح، أو نتيجة لرغبتها في القيام بنفس الأعمال التي يمكن أن تقود إلى أوضاع متميزة لكل منها، أو حتى نتيجة رغبتها في القيام بأعمال تقود إلى نتائج غير متكافئة⁴

- هو ذلك السلوك الذي يوجهه الأفراد نحو معارضة أفراد آخرين⁵

- تنافس مجموعة من الأفراد تكون مصالحها متعارضة⁶

إجرائيًا:

- الصراع العربي: هو الصراع الذي دخلت فيه الأمم العربية منذ القرن التاسع عشر، أدى إلى استعمار العرب وتقسيم البلدان العربية بينهم، واحتلال بعضهم حتى الآن.

الإطار النظري للبحث:

مساعدة الكويت لفلسطين:

تعتبر دولة الكويت من أكثر الدول العربية تأييدًا للفلسطينيين ولقضيتهم على كافة المستويات المادية والمعنوية ورفض الاحتلال، والوقوف بجانبها وخاصة بعد الصراع العربي وهزيمتها فوقت دولة لكويت بجانبها ودعمتها اقتصاديًا وخيريًا كالآتي:

- قامت بجمع التبرعات وذلك لإعادة ترميم المسجد الأقصى، في عام 1924.⁷
- التبرعات المالية التي أعطاها أبناء الكويت للفلسطينيين وذلك عند الزيارة الأولى لمفتي القدس للكويت.⁸
- جمع التبرعات لشراء الأسلحة وتوصيلها إلى فلسطين، وذلك من خلال تكوين لجنة ثلاثية متخصصة في ذلك الأمر.⁹

⁴ علي، محمود الهزايمة، محمد عوض ، مدخل إلى المفاوضات ، عمان ، دار الحامد، 2005م.

⁵ عبد الحليم المناع،: " مصطلح الصراع العربي الإسرائيلي"، دراسة تحليلية، 2014م.

⁶ ناجي، التفاوض، الإستراتيجية، عمان: دار زهران ، 1882م، ص4.

⁷ خالد البسام: الكويت والقضية الفلسطينية، دار الفارس للنشر والتوزيع، عمان، 2005م

⁸ سيف مرزوق الشملان: "من تاريخ الكويت" ص343.

⁹ يوسف الشهاب: "رجال في تاريخ الكويت"، 1993، ص160.

- الوقوف بجانبها أثناء الثورة العربية الكبرى، وتألقت العديد من اللجان لمساندتها على الجانب الاقتصادي والخيري.
- تشكيل العديد من اللجان الخاصة بانتصار فلسطين وتدعيم القضية الفلسطينية وخاصة بعد إعطائها إلى اليهود في عام 1936، 1937¹⁰
- تكوين اللجان المختلفة لجمع التبرعات وإرسالها إلى فلسطين، وذلك بعد تقسيمها عام 1947م، بعد وعد بلفور.
- تأسيس صندوق خيري خاص بالشعب الفلسطيني فقط؛ وأيضًا تشكيل اللجان لتقديم المساعدة الخيرية والاقتصادية لهم.
- وفي عام 1952م، قام الكويت بتشكيل لجنة لجمع التبرعات المالية والأسلحة وإرسالها لهم، وحتى يومنا هذا الكويت تعتبر من أكثر الدول العربية مساعدة للفلسطينيين، وتدافع عن قضيتهم.

مساعدة الكويت للدول العربية:

بجانب الدعم الذي تقدمه دولة الكويت للفلسطينيين، فإنها لها دور خيري واقتصادي لمساعدة سوريا في تلك الفترة حيث أنها قامت بـ:

- تقديم كافة الخدمات الخيرية للشعب السوري ومساندته أثناء قيام الثورة السورية في عام 1926م.
- تنظيم جمعيات الإغاثة الكويتية تدعيم اللاجئين السوريين.
- تقديم التبرعات لأكثر من ستة مليار دولار للمتشردين السوريين بالداخل، وأكثر من 2 مليار دولار خارجها بعد فترة الحرب وتقسيم الدول العربية.
- تكونت لجنة الشباب الكويتي لمساندة الشعوب العربية عام 1938م¹¹.

مصر:

- قامت الكويت بتقديم المساعدات للشعب المصري الخيرية والاقتصادية أثناء العدوان الثلاثي في عام 1956م.
- قامت بجمع تبرعات لمصر وصلت إلى 250000 جنيه استرليني.
- التبرع بمبلغ 100000 ألف جنيه، عند زيارة فهد الصباح إلى بورسعيد وذلك في عام 1957م.

¹⁰ خالد يوسف الشطي: "الكويت والقضية الفلسطينية، مركز البحوث والدراسات الكويتية، 2012م.
¹¹ فلاح المديرس: "تطور العلاقات الكويتية الفلسطينية"، الكويت، دار قرطاس، 2008م.

- تكوين لجنة الأندية الرياضية لمساندة مصر أثناء الحرب.¹²

- المغرب العربي

الجزائر:

- قامت بتأييد الثورة الجزائرية والوقوف بجانبها.

- جمع التبرعات المادية وتوصيلها إلى جبهة التحرير الجزائرية.¹³

- دعم أي حركات وطنية في المغرب العربي.

- تقديم الأعمال الخيرية والصدقات لكافة الشعوب العربية التي تعرضت للحروب والصراع مثل (غزة والسوريين والفلسطينيين واللبنانيين).

الصندوق الكويتي:

أنشأت دولة الكويت الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية ودعم أهل المنطقة العربية في كافة المجالات الخيرية، وتوفير الخدمات المالية والتقنية للذين يحتاجونها، بالإضافة إلى الإدارة المتميزة لتلك المساعدات. & تقوم الكويت بإنشاء مؤسسات فقط تخدم دول الخليج والعالم العربي بصفة عامة في المجال الخيري والاقتصادي، السبب الذي جعلها تُسمى "بمركز العمل الإنساني"، وتكريمها من الأمم المتحدة فهي مثال يُحتذى به.

جمعية الهلال الأحمر:

هي إحدى الجمعيات الكويتية التطوعية، التي تعمل في مجال العمل الخيري والتطوعي وتخدم الدول العربي تقوم على مجموعة أهداف تتمثل في/

- مساعدة جميع الفئات المحتاجة ودعمهم بالرعاية الاجتماعية والاقتصادية.
- عمليات الإنقاذ من حدوث أي كوارث ومقدمة إلى الجميع.
- معاونة منكوبي الدول العربية لحدوث أي خسائر.
- قدمت خدماتها أثناء فترة الصراع التي مرت به الدول العربية.

¹² عيد الله المحراب: " الكويت ومصر"، جريدة الأهرام، 1957م.

¹³ مركز الدراسات والبحوث الكويتي: " الكويت والتنمية(الجزائر)، 1994م.

- تعزيز المعلومات والاتصالات مع الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر والجمعيات الوطنية واللجنة الدولية للصليب الأحمر.
- وفي عام 1949م، تم توقيع الكويت على اتفاقيات جنيف الأربع، وذلك بانضمام جمعية الهلال الأحمر الكويتي، إلى الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر.

صندوق الكويت للتعاون الإسلامي:

يهدف هذا الصندوق إلى مساعدة العالم الإسلامي، والتعاون لمساندة الدول العربية، والاشتراك مع المنظمات والأجهزة التطوعية والخيرية لتقديم الأعمال الخيرية للدول العربية.

هدف الصندوق الكويتي الوقفي:

- القيام ببناء قاعدة للمعلومات عن التعاون الخيري.
- دعم الأعمال الخيرية للشعب الكويتي.
- تقديم المساعدات للجاليات والدول العربية والمنظمات؛ وذلك وفقاً لروابط معينة.
- التنسيق في مجال العمل الخيري مع الجهات الرسمية والشعب الكويتي.
- العمل على إيجاد صيغ تعاون تخدم الدول العربية.
- تنمية أوقاف العمل الخيري.
- التنسيق مع أنشطة دولة الكويت وأنشطة الدول الأخرى في مجال العمل الخيري.¹⁴

المساعدات الخيرية والاقتصادية التي تقدمها دولة الكويت

- المبادرات الخيرية لمساعدة شعوب دول الصراع.
- حملات الإغاثة التي تطلقها الكويت لمساندة الشعوب العربية المنكوبة.
- المساعدات الخيرية والاقتصادية لشئون اللاجئين.
- اسهامات الجمعيات الاسلامية الخيرية، وجمعية الهلال الأحمر والصندوق الكويتي لنصرة الشعب العربي ومساعدته.

¹⁴ داهي الفضلي: "النهوض بالدور التنموي للوقف في دولة الكويت"، الأمانة العامة للأوقاف، 1998م.

- مضاعفة مساهمة الكويت للتبرعات وكذلك صندوق الأمم المتحدة.
- عقد واستضافة الكويت للمؤتمرات الخاصة بدعم الشعوب المنكوبة.
- تسهيل عمليات القروض للدول النامية ودول الصراع العربي.

الخاتمة:

تاريخ الكويت المشرق في الجانب الخيري والاقتصادي، حقق لها الريادة في هذا المجال، فهدفت هذه الدراسة إلى التعريف بدورها الفعال منذ القدم، والاسهامات الخيرية لم يسبق لأحد من الدول أن قام بها وساند الشعوب المنكوبة في أزمتها، وهذا تطبيق للأوامر الإلهية من العمل الخيري؛ وإظهارها للعالم بأكمله لحث باقي الشعوب على اتخاذ نهجها ومن خلال هذه الدراسة، والإجابة على تساؤلات الدراسة تم إثبات حقيقة دورها الفعال والمستمر حتى يومنا هذا، وأنها تستحق لقب "مركز العمل الإنساني".

المراجع:

- معجم المعاني.
- شفيق ناظر الغبرة: "الفلسطينيون والكويتيون، الصراع والفرص الضائعة"، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، مجلة لدراسات، مجلد 6، عدد 22
- المركز العالمي لدراسات العمل الخيري: "الثقة في مواجهة التشكيك في مؤسسات العمل الكويتي"، الهيئة العالمية الخيرية الإسلامية، 2019م.
- بدر ناصر المطيري: "الجمعية الخيرية العربية وبواكير النهضة الحديث في الكويت، مركز البحوث والدراسات الكويتية، 1998م.
- خالد يوسف الشطي: "الكويت والقضية الفلسطينية: دعم ومناصرة"، مركز البحوث للدراسات الكويتية 2012م.
- خالد يوسف الشطي: "دراسة توثيقية للعمل التطوعي في دولة الكويت". مدخل شرعي، ورصد تاريخي، الأمانة العامة للأوقاف، 2007م.
- مركز البحوث والدراسات الكويتية، "الوجه الإنساني للمجتمع الكويتي، غرفة صناعة وتجارة الكويت، 2017م
- مجلة المجتمع: المؤتمر الخليجي الأول للجمعيات الخيرية، الكويت، 1629، 2004م.
- علي، محمود الهزايمة، محمد عوض، مدخل إلى المفاوضات، عمان، دار الحامد، 2005 م.

- عبد الحلیم المناع: "مصطلح الصراع العربي الإسرائيلي"، دراسة تحليلية، 2014م.
- ناجي، التفاوض، الإستراتيجية، عمان: دار زهران، 1882م، ص4.
- خالد البسام: الكويت والقضية الفلسطينية، دار الفارس للنشر والتوزيع، عمان، 2005م
- سيف مرزوق الشملان: "من تاريخ الكويت 1994، ص343.
- يوسف الشهاب: "رجال في تاريخ الكويت"، 1993، ص160.
- داهي الفضلي: "النهوض بالدور التنموي للوقف في دولة الكويت"، الأمانة العامة للأوقاف، 1998م.

المواقع الإلكترونية:

<https://www.kuwaitchamber.org.kw>

<https://www.kuna.net>

[/https://www.mofa.gov.kw/ar/kuwait-state](https://www.mofa.gov.kw/ar/kuwait-state)